

فتاوى ابن تيمية | 101 من 782 | الرد على

المشعوذين | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الاول بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد يبین الشیخ رحمة الله احتیالات المحتالین والکذابین والدجالین فیقول عن الظرب بالرمل والحصى ونحو ذلك. انهم یطلبون علم الحوادث بما یفعلونه من الاستقسام بها سواء كانت قدحا او - 00:00:20

وھصى فکل ما یحدثه الانسان بحركة من تغيير شيء من الاجسام. لیستخرج به علم ما یستقبله فهو من هذا الجنس اي من جنس الاستقسام بالاجلام بخلاف الفأل الشرعي وهذا الذي كان وهو الذي كان یعجب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان یخرج متوكلا على الله - 00:00:46

فیسمع الكلمة الطيبة وكان یعجبه الفأل ویکرھ الطیرة. لأن الفأل تقویة لما فعله باذن الله والتوكل کلی عليه والطیرة معارضه لذلک فیکرھ الانسان فیکرھ للانسان ان یتتطیر. وانما تضر الطیرة من تطیر لانه اضر بنفسه - 00:01:10

المتوکل على الله فلا وليس المقصود وليس المقصود ذکری هذه الامور وسبب اصابتها تارة وخطئها تارات. وانما الغرض انهم یعتمدون فيها کذبا کثیرا. من غير ان تكون قد دلت على ذلك دلالة - 00:01:36

کما یعتمد خلق کثیر الكذب في الرؤيا التي منها الرؤيا الصالحة وهي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وكما كانت الجن تخلط بالكلمة تسمعها من السماء مائة کذبة ثم تلقیها الى الكهان - 00:01:57

ولهذا ثبت في صحيح مسلم عن معاویة ابن الحكم السلمی قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا یأتون الكهان قال فلا تأثہم - 00:02:15

قلت ومنا رجال یتطیرون قال ذاك شيء یجدونه في صدورهم فلا یصدھم قال قلت ومعنى رجال یخططون؟ قال كان نبی من الانبیاء یخط فمن وافق خطه فذاك كان ما هو جزء من اجزاء النبوة ومن اخبار الملائكة - 00:02:33

ما قد یعتمد فيه الكذب الكذب الكثیر فكيف بما هو في نفسه مضطرب لا یستقر على اصل فلهذا تجد عامة من في دینه فساد یدخل في الکاذب الکونیة مثل اهل الاتحاد - 00:02:57

فان ابن عربی في كتاب عنقاء مغرب وغیره اخبر بمستقبلات کثیرة عامتها کذب وكذلك ابن سبعین وكذلك الذين استخرجوها مدة بقاء هذه الامة من حساب الجمل من حروف المعجم الذي ورثوه من اليهود - 00:03:13

ومن حركات الكواكب الذي ورثوه من الصابئة وقد رأیت من اتباع هؤلاء طوائف یدعوون ان هذه الامور من الاسرار المخزونة والعلوم المصحونة. وخاطبته في ذلك طوائف منهم. وکنت احلف لهم ان هذا کذب مفتری. وانه - 00:03:33

ما یجري من هذه الامور شيء وطلبت مباھلة بعضهم لأن ذلك كان متعلقا بوصول الدين. فان شیخهم الذي هو عارف وقتھ. وزاهده عندهم كانوا یزعمون انه هو المسيح الذي ینزل وان معنی ذلك نزول روحانیة المسيح عليه السلام وان امه - 00:03:54

اسمها مريم وانه يقوم بجميع الملل الثلاث وانه يظهر مظهرا اكمل وانه يظهر مظهرا اكمل من مظهر محمد وغيره من المرسلين ثم من عجيب الامر ان هؤلاء المتكلمين المدعين لحقائق الامور العلمية والدينية - 00:04:19

المخالفين للسنة والجماعة يحتاج كل منهم بما يقع له من حديث موضوع او مجمل لا يفهم معناه وكلما وجد اثرا فيه اجمال نزله على رأيه فيحتاج بعضهم بالمكذوب مثل المكذوب المنسوب الى عمر كنت كالزنجي ومثل ما يرونه من سر المراج و ما يرونه - 00:04:40
من اهل الصفة من ان اهل الصفة سمعوا المناجاة من حيث لا يشعر الرسول فلما نزل الرسول اخبروه فقال من اين سمعتم؟ فقالوا كنا نسمع الخطاب قال الشيخ حتى اني لما بينت لطائفة تمشيخوا وصاروا قدوة للناس ان هذا كذب - 00:05:04
ما خلقه الله قلت ويبين ذلك لك ان المراج كان بمكة بنص القرآن وباجماع المسلمين والصفة انما كانت بالمدينة فمن اين كان بمكة اهل صفة واما المجملات فمثل احتجاجهم بنهي بعض الصحابة عن ذكر بعض خفي العلم كقول علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون - 00:05:26

ودعوا ما ينكرون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وقول عبدالله ابن مسعود ما من رجل يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان فتنته لبعضهم وقول عبد الله ابن عباس في تفسير الآيات ما يؤمنك اني لو اخبرتك بتفسيرها كفرت وكفرك بها تكذيبك بها - 00:05:53

وهذه الآثار حق لكن ينزل كل منهم ذاك الذي اه لم يحدث على ما يدعوه هو من الاسرار والحقائق التي اذا كشفت وجدت من الباطل والكفر والنفاق حتى ان ابا حامد الغزالي في منهاج القاصدين - 00:06:19
تمثل بما يروي عن علي ابن الحسين انه قال يا رب جوهر علم لو ابوج به لقليل لي انت من يعبد الوثن والاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا - 00:06:41

فإذا كانت هذه طرق هؤلاء الذين يدعون من التحقيق وعلوم الاسرار ما خرجوا به عن السنة والجماعة وزعموا ان تلك العلوم بنية تأوي الكونية مختصة بهم. فامنوا بمحملها ومتشابهها وانهم منحوا من حقائق العبادات. وخالص - 00:06:57
ما لم يمنح ما لم يمنح. الصدر الاول حفاظ الاسلام وبدور الملة ولم يتجرأوا عليها برد تكذيب برد وتكذيب مع ظهور الباطل فيها تارة وخفائه اخرى. فمن المعلوم ان العقل والدين يقتضيان ان جانب النبوة والرسالة احق بكل تحقيق وعلم - 00:07:17
معرفة واحاطة بسرار الامور وبواطنها. هذا لا ينزع فيه مؤمن. ونحن الان في مخاطبة من في قلبه ايمان اذا كان الامر كذلك فاعلم الناس بذلك اخصهم للرسول واعلمهم باقوله وافعاله وحركاته وسكناته ومدخله ومخرجه وباطنه وظاهره - 00:07:43
واعلمه واعلمهم باصحابه وسيرته و ايامه واعظمهم بحثا عن ذلك وعن نقلته واعظمهم تديننا واتباعنا له واقتداء به. وهؤلاء هم اهل السنة والحديث. حفظا له ومعرفة بصححه وسقيمه. وفقها فيه وفهمها - 00:08:07

يؤتيه الله اياته في معانيه وایامنا وتصديقا وطاعة وانقيادا واقتداء واتباعا مع ما يقترن بذلك من قوة عقلهم قياسهم وتمييزهم وعظيم مكاشفاتهم ومخاطباتهم. فانهم اشد الناس نظرا وقياسا ورأيا. واصدق الناس رؤيا - 00:08:27
شفاء افلا يعلم من له ادنى عقل ودين ان هؤلاء احق بالصدق والعلم والایمان والتحقيق من يخالفهم وان وان عنده من العلوم ما ينكرها الجاهل والمبتدع وان الذي عندهم هو الحق المبين - 00:08:47

وان الجاهل بامرهم والمخالف لهم هو الذي معه من الحشو ما معه وهذا باب يطول شرحه فان النفوس لها من الاقوال والافعال ما لا يحصله الا ذي الجلال والاقوال اخبارات وانشاءات كالامر والنهي. فاحسن الحديث واصدقه كتاب الله. خبره اصدق الخبر - 00:09:06

وبيانه اوضح البيان وامره احکم الامر فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون. وكل من اتبع كلاما او حديثا مما يقال انه يلهمه صاحبه ويؤوحى اليه او انه ينشأه ويحدثه مما يعارض به القرآن فهو من اعظم الظالمين ظلما. والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم - 00:09:29

ورحمة الله وبركاته صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:09:55